

الجمعة، يصحو في السادسة صباحاً، يفتح عينيه، ينظر في الساعة المعلقة بجوار سريره المنخفض من المنتصف تماماً، سرير فردي . لو كانت هنا امرأة لكان فيه منخفضان بطول وعرض الجسم الإنساني ولكنه بمفرده الذي ينام فيه . يبدو الفراش مرتباً وكأنه لم ينام فيه أحد . ينظر للساعة المعلقة في مواجهة السرير . أف . يقولها بقرف . ثلاث ساعات طويلة ممطوطة الدقائق مستطيلة الثواني . عدد لحظاتها يساوي عدد حبات الرمال في الصحاري . الصحاري القديمة المترامية الأطراف . يبدو اللقاء بعيداً . مع أنه لقاء يكتسب أهميته من أنه يخرج من وحدته الطويلة .

لا يقوم من السرير، يفضل أن يظل نائماً على ظهره ينظر في سقف الحجرة . يلاحظ الأماكن التي سقط منها الدهان في السقف . تبدو المناطق مثل الخريطة، في يوم يراها على شكل بطة فيسيل لعبه . ويحاول أن يتذكر متى أكل طعاماً مسبكاً آخر مرة، وفي يوم آخر تبدو مثل سحابة صيف فتذكره باللقاء البعيد . آه لو تعود أيام الشباب من جديد، مهما كان الثمن . ولكن هل يعود الذي مضى؟ هل يقوم الموتى من القبور؟ هل تفتح الأعين التي أغمضت إلى الأبد؟

يشعر برغبة في القيام من السرير، يؤجلها حتى يأتي وقت نزوله . القدم الصناعية بالقرب منه مسنودة على شبك